Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

يضيف بارت اضافة بالغة الأهمية حيث يقترح دمج بعض الوظائف الأساسيه معا فيما يعرف بالمتوالية • فالمتواليه هى مجموعة صغيرة من الوظائف ، وتتابع منطقى للنوى التى تستدعى الواحدة منها تاليتها • واذا ما أغلقت المتوالية على وظائفها وانضوت تحت اسم ما ؛ فانها تكون بنفسها وحدة جديدة مستعدة للعمل ، وكأنها وحدة بسيطة موالية أخرى أكثر اتساعا • وما ان تنته متوالية من المتواليات ؛ حتى تظهر الكلمة الأولى من كلما تمتوالية جديدة (٩٣) • بهذا يمكن رسم المتوالية على هيئة مشجرة تسلم الواحدة منها للأخرى •

يمكن تصور معراج الفتوحات (٩٤) مكونا من مجموعة محدودة من الوظائف الأساسية هى :

١ ـ **العزم** : يبدأ المعراج بقوله : « فلما أراد الله ان يسرى بى ليريني من آياته فى أسمائه من أسمائى وهو حظ ميراثنا من الاسراء ـ أزالنى عن مكانى وعـــرج بى على براق امكانى » (٩٥) • ان الوظيفـة الأساسية هنا هى ارادة الاسراء ، وليس للسالك فيها دور ، وانما الارادة هنا مطلقة لله • ويمكن اعتبار كل ما يلى هذه الوظيفة الأساسية حتى نهاية المعراج « رابطا » لها فهو نتيجتها • ولولا الفعل « أراد » ما كانت هذه الدراسة • أما الرابطا الجزئى المباشر القريب فهو انقطاع الصلة بالأرض ، ثم العروج على البراق الذى يختلف من سالك الى آخر تبعا لامكانه • وهذه الوظائف المجتمعة يمكن دمجها فى متوالية واحدة يمكن تسميتها « الاصطفاء » • وهذه المتوالية تبدأ بالارادة وتنتهى بزج السالك فى الأركان ، وهو ما يفتح متوالية جديدة هى « حل التركيب » •

٢ ـ **حل التركيب** : يتم فى هذه المتوالية التخلص من الأركان أو العناصر الأربعة • تبدأ هذه المتوالية بزج البراق السالك فى الأركان ، وهى الوظيفة الأساسية التى يعد ما يليها روابط لها ، ولكنها لا تعد « وسائط » نظرا لأنها وظائف أساسية أيضا • ويتم تقديم هذه الوظائف بطرق مختلفة ؛ فالتخلص من العنصر الأرضى لا يكون بالسرد المباشر ، وانمـا يفاجأ السالك بأنه قد فقد ذلك العنصر بالفعل بمجرد زجه فى الاركان ، ثم يعلن أنه فارق ركن الماء • أما عنصر الهواء والنار فيخاطبانه أولا قبل أن يكتمل تخلصه •

تنتهى هذه المتوالية بألا يكون مع السالك شىء يعول عليه ، بما يعنى أنه متصرف فيه تماما ، وهذا ما يوجه مسيرته فيما بعد • ويكون أول حوار بين السالك وآدم فى السماء الأولى متعلقا بالتخلص من التراب ،